هل تؤثر الوساوس في قبول العبادات

السؤال: س177 رجل متمسك بدينه جدا ، ولكنه حساس جدا ، إذا أصابه مشاكل أو فتن فيها ظلم أو قهر وما أشبه ذلك يصبح يوسوس في الصلوات في ذلك، وهكذا إلى أن تنتهي هذه المشاكل والفتن ويرتاح باله، فما قول فضيلتكم جزاكم الله في ذلك، وهل تؤثر هذه الوساوس في قبول العبادات، ومنح الدرجات، وهل هذه الوساوس عادية يصاب بها بعض المؤمنين ويعذرون في ذلك؟ للإفادة حفظكم الله ورعاكم. الجواب:- لا شك أن الوساوس إذا كانت حديث نفس في الوقائع ، وما يحدث ويتجدد في هذه الحياة ، فهي ملازمة للإنسان، وقل أن يسلم أحد منها في الصلاة أو في غيرها؛ ولهذا شرع سجود السهو لحدوث الوساوس التي تشغل بال المصلي، فلا يدري كم صلى، ومع ذلك على المسلم أن يرضى بقدر الله وقضائه، ويسلم لأمره، ويقنع بما آتاه ربه، ويحمده على السراء والضراء، ويقنع بما قسم الله له في هذه الحياة. ولا شك أن المشاكل والفتن تحدث كثيرا ، وتكون عقوبة على ذنب، أو ابتلاء وامتحانا أو تكفيرا لبعض السيئات أو رفعا للدرجات، فعلى المبتلى أن يفرح بها، ويسلم لأمر الله تعالى، ويدفع الشر بقدر استطاعته، مع استعانته بالله في كل الأحوال.